Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العطف ، وأما مع حرف العطف فلم تتكلم به العرب ، اذ أن حرف العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة ٠

وعلى ذلك فان قراءة من قرأ (وأرجلكم) بجر اللام ، انما هى بالعطف على قوله (برءوسكم) على أن المراد بالمسح فى الأرجل الغسل ٠

وقال ابو زيد الأنصارى : المسح خفيف الغسل ٠

وكان ابو زيد من الثقات الأثبات فى نقل اللغة ، وهو من شيوخ سيبويه ٠

والذى يدل على ذلك قولهم : تمسحت للصلاة اى توضأت والوضوء يشتمل على ممسوح ومغسول ٠

والسر فى ذلك أن المتوضىء لا يقنع بصب الماء على الأعضاء حتى يمسحها مع الغسل ، فلذلك سمى الغسل مسحا ، فالراس والرجل ممسوحان ، الا أن المسح فى الرجل المراد به الغسل لبيان السنة ، ولولا ذلك لكان محتملا ٠

والذى يدل على أن المراد به الغسل ورود التحديد فى قوله (الى الكعبين) والتحديد انما جاء فى المغسول لا فى الممسوح ٠

وقيل بالجر على الجوار فى العطف فى « وحور عين » من قوله تعالى :

« والسابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم ثلة من الأولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين »(٣١) ٠

فى النشر(٣٢) : قرأ الجمهور برفع (وحور عين) وقرأ ابو جعفر وحمزة والكسائى بخفض الاسمين ٠

---

(٣١) آية : ١٠ ـ الى ٢٢ من سورة الواقعة ٠
(٣٢) انظر طيبة النشر فى القراءات العشر ٢ : ٢٥٤ ٠